الجلالة - في الحديث النبوي

" الكرونا – في الطب الحديث "

اعداد
د. جوهره صالح المحمد الضبيبان
استاذ مساعد حديث وعلومه

خطة البحث:

المقدمة وفيها بيان اهمية هذا الدين وكونه صالح لكل زمان ومكان ومنهج البحث حيث تشمل ما يلي:

أولا: سبب اختيار الموضوع.

ثانيا: اهمية هذا البحث.

ثالثا: اهداف البحث.

رابعا: مشكلات البحث.

خامسا: منهج البحث.

سادسا: الدراسات السابقة.

سابعا: حدود البحث.

ثامنا: المصادر.

وسيكون هذا البحث مكون من ثلاثة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: "الإعجاز في الهدي النبوي"

المبحث الأول: معنى المعجزة.

المبحث الثاني: أنواع المعجزات.

المبحث الثالث: " خص النبي ﷺ بمعجزات مناسبة لكل زمان ومكان "

الفصل الثاني: "الجلالة في الحديث النبوي"

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في الجلالة.

المبحث الثاني: تعريف الجلالة في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثالث: الآراء الفقهية في حكم أكل الجلالة وشرب لبنها وركوبها.

المبحث الرابع: مدة تطيب الجلالة.

الفصل الثالث: "الكرونا في الطب الحديث"

المبحث الأول: التعريف الطبي لهذا الفايروس.

المبحث الثاني: الاجراءات الوقائية والتدابير الصحية التي اعتمدتها وزارة الصحة والزراعة لمحاربة المرض.

المبحث الثالث: توافق هذه الإجراءات والتدابير الوقائية مع ما أرشد إليه المصطفى ﷺ.

المبحث الرابع: بيان الإعجاز في توجيهات المصطفى ﷺ

الخاتمة: وفيها أهم ما توصلت إليه من نتائج في جميع الفصول والمباحث.

الفهارس:

فهرس الآيات.

فهرس الاحاديث.

فهرس المراجع.

فهرس المواضيع.

بسم ? لله ?لر ?ن ?لرحيم

?لمقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام التامين على نبي الهدى ﷺ..... وبعد أن ديننا الدين الخاتم لذا كان من الأهمية بمكان أن ابين أهمية هذا الدين وكونه صالح لكل زمان ومكان:

كون هذا الدين هو الدين الخاتم كان من المناسب أن يكون صالحا لكل زمان ومكان ولذا كان هذا الدين يحوي كل المستجدات التي حصلت والتي ستحصل لاحقا بما يتناسب مع المستجدات و الأطروحات التي يقدمها ذوي العلم وذوي النهى لتلقى الحل المناسب وفق هذا التقدم المستمر وخاصة من ناحية التقدم العلمي والاكتشافات الحديثة فلوا ايقنا أن نزول الآيات القرآنية قد انتهى بنهاية حياة النبي الأعظم عليه اتم الصلاة والتسليم فإننا نوقن ايضا بان معجزات ما أخبر بها لن تنقطع وسيخضع العالم اجمع مسلمهم وكافرهم وسيرد كل اكتشاف علمي الى حقائق ومعجزات قد ارشد اليها النبي الخاتم كيف لا والجميع يوقن انه اكتشف علمه بتوفيق الله وعونه له وهو مصدر الإلهام لما توصل إليه وهذا المصدر هو الذي اوحى الى نبى الهدى بهذه المعجزات وان مدبر الكون واحد أحد وان الله سبحانه وتعالى سخر لنا هذا الكون وهيأ عقولنا لنتمكن من البحث والاكتشاف فقال الحق عز وجلّ: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴾.

حيث سيكون محور بحثي في حديث الجلالة ووجه الإعجاز في هذا الحديث الشريف.

اولا سبب اختيار الموضوع: نبينا عليه افضل الصلاة وأتم التسليم نبه على حرمة اكل الجلالة مما أثار بي الفضول حول معرفة الإعجاز في النهي عن الجلالة وأسباب تحريم اكلها وشرب البانها أو لمسها خاصة وقد أنتشر في الآونة الأخيرة ما يسمى " بالكرونا " وبدأ علماء الصحة والزراعة ينبهون الى عدم أكل

لحوم الإبل أو شرب ألبانها أو لمسها بدون حائل وهي من المعجزات العلمية التي نبه اليها نبينا الأعظم.

أن انتشار مرض الكرونا في مجتمعنا وما وقفت عليه من اسباب انتشاره وتوافق ذلك مع الحديث الشريف [و حَدَّثَنَا **عَبْدَةُ** عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ** عَنْ **ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ** عَنْ **مُجَاهِدٍ** عَنْ **ابْنِ عُمَرَ** قَالَ **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا**]قَالَ وَفِي الْبَاب عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ][1] كان دافعا لي لأكشف حقائق علمية في هذا الحديث بما يثبت سبق رسول الهدى ﷺ بأسباب انتشار هذا المرض الذي حير أهل العلم والاكتشافات الطبية بأسباب هذا المرض وطرق الوقية منه وعلاجه.

ثانيا اهمية هذا البحث:

إن اهمية هذا البحث تنطلق من كونه:

سببا لانتشار الاسلام من حيث اثبات المعجزة لنبي الهدى عليه افضل الصلاة والسلام

حلا لمشكلة انتشرت في مجتمعنا وأودت بحياة الكثير من المسلمين.

كونه يخدم المجتمع من حيث توفير لهدر المال حيث لا يأمر رسول الهدى بذبح الإبل المصابة وغيرها من الدواب بل يأمر بعزلها على ما سنرى لاحقا.

تحقيق للتقدم الفكري وسبقا للأمة الإسلامية على غيرها من الامم.

(١) سنن الترمذي; « كتاب الاطعمة – بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا ج: ٤ ص: ٢٣٨ ، قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى الثَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيح عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا –وانظر سنن أبي داود – كتاب الأطعمة – باب النهي عن أكل الجلالة وألبانها حديث رقم: ٣٧٨٥ – سنن ابن ماجه - كتاب الذبائح- باب النهي عن لحوم الجلالة حديث رقم: ٣١٨٩

ثالثا اهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى علاج مشكلة الكرونا وهى المرض الفيروسي والذي انتشر في مجتمعنا وحير اطبائنا عن اسبابه وطرق علاجه لنعيش عيشة امنة مطمئنة.

رابعا مشكلات البحث:

انتشار المرض بشكل سريع.

لم اجد من حاول دراسة اسباب المرض من جهة دينية مطلقا ولم يربط وجوده بسباب بعد ديني وفساد مجتمعي.

كون ربط مشكلة فايرس الكرونا بحديث الجلالة موضوع لم يسبق طرحه أو دراسته كان من الصعب الحصول على المراجع والمصادر العلمية التي تخدم بحثي.

ثم إن ما يصرح به المسئولون في وزارتي الزراعة والصحة تصريحات عاجلة تعالج الوضع الراهن فلم أحصل على مؤلفات تخدم هذا البحث.

خامسا منهج البحث:

سبر الأحاديث التي تخص بحثي.

تخريجها والحكم على الاحاديث التي لم ترد بالصحيحين.

تتبع شرح حديث الجلالة من كتب الشروح.

تتبع ما جاء عن الكرونا في الطب الحديث.

عمل وجه مقارنة بين التوجيهات النبوية في الحديث النبوي وما نشر من توجيهات وزارة الصحة والزراعة حول فايرس الكرونا.

اظهار الإعجاز في حديث الجلالة وما توصلت إليه.

تتبع الآيات القرآنية التي لها علاقة بهذا البحث وعزوها الى السورة

الاستنارة بما ورد عن المفسرين لهذه الآيات.

الرجوع إلى المعاجم اللغوية.

الرجوع إلى الكتب التي تخدم هذا البحث.

أشير إلى المرجع أولا باسم الكاتب ثم أسم الكتاب والجزء والصفحة.

ما قمت بنقله نصا أشير إلى ذلك واجعله بين علامتي تنصيص.

ذكر ما توصلت إليه من نتائج وما كشف الله لي من حقائق لدعم بحثي.

الفهارس وتشمل فهارس الآيات – فهارس الأحاديث – فهارس المراجع – فهارس الموضوعات.

سادسا الدراسات السابقة:

لقد عملت بحثا شاملا عن من كتب بهذا الموضوع فلم اجد من ربط موضوع الكرونا بحديث الجلالة مما كان لي سبقا لأبحث فيه وأبين جوانب من هذا الحديث العظيم والذي سيكون بإذن الله مفتاحا لأهل العلم ليبحثوا بالنواحي الطبية لاستكمال كل جوانب الإعجاز في هذا الحديث الشريف والذي اخبر به الصادق الأمين عن رب العالمين.

سابعا حدود البحث:

وسيقتصر بحثي عند تخريج وشرح حديث الجلالة ومقارنة ما توصلت إليه مع ما أشار اليه الأطباء والعلماء من تعريف للكرونا وأسباب انتشارها وسوف استعين بكل ما يخدم بحثي في هذا المجال.

ثامنا: المصادر:

سوف استعين بكتاب الله عز وجل.

كتب السنة المطهرة من كتب الحديث وشروحه.

أي مراجع علمية تخدم بحثي.

اتابع ما ينزل على المواقع الالكترونية بخصوص توجيهات وزارتي الصحة والزراعة ذلك لان البحث والمشكلة جديدة لم يتم تأليف مراجع مؤصلة في هذا الموضوع.

وسيكون بحثى بإذن الله عبر شرح قال الترمذي: [و حَدَّثَنَا **عَبْدَةُ** عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ** عَنْ **ابْنِ أَبِي نَجِيح** عَنْ **مُجَاهِدٍ** عَنْ **ابْنِ عُمَرَ** قَالَ **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا**]قَالَ وَفِي الْبَاب عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ][1]

ان ما تطالعنا به الصحف المحلية ووسائل الإعلام المرئي منها والمسموع وغيرها من الوسائل الحديثة لتجعلنا نقف وقفة تعظيم وإجلال وتأمل وتطلع الى ما سيكشفه لنا غدا فكل يوم تدعم الشريعة الإسلامية بدلائل وبراهين على مصداقيتها وأنها الشريعة الأمثل كيف لا والحق يقول ﴿ **وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ - وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ** ﴾[2]

يَقُولُ الطبري في تفسيره – يقول تَعَالَى ذِكْرُهُ –: وَفِي الْأَرْضِ عِبَرٌ وَعِظَاتٌ لِأَهْلِ الْيَقِينِ بِحَقِيقَةِ مَا عَايَنُوا وَرَأَوْا إِذَا سَارُوا فِيهَا. [3]

وها نحن نرى ويتحقق لنا عظات وعبر توقظ الغافل وتجْلى عن البصر غشاوته لتظهر لنا حقائق لا تقبل الجدل والنقاش ولا يسع العاقل إلا ان يقول ﴿ **أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ [4]. وهو استسلام وخضوع لمدبر هذا الكون بعد ما ثبت اعجازه وقدرته. وعلى ما جاء في تفسير المفسرين من اختلاف في الآيات التي تُكشف لنا فنحن في ترقب وانتظار لنرى ما يفتح به الله العزيز الوهاب علينا من معجزات تؤيد مصداقية النبي الأعظم والرسول الخاتم عليه افضل الصلاة وأتم التسليم وإن كنا على يقين من مصداقيته عليه السلام

اليوم نسمع بتجنب اكل لحوم الإبل وشرب ألبانها لأنها تسبب " الكرونا " وقبلها الدجاج " انفلونزا الدجاج " والبقر " وجنون البقر " والأغنام " في حمي الوادي

(١) سورة لقمان اية: ٢٠
(٢) سورة الذاريات – آية ٢٠-٢١
(٣) تفسير الطبري ص ٤١٩ ج ٢٢
(٤) سورة البقرة آية ١٣١

المتصدع " وكلٌ له مسبباته وهكذا تحذيرات تطالعنا بها وسائل إعلامنا المبارك – بناء على توجيهات وزارة الصحة – ولكن نتساءل لماذا هذه النعم و التي هي مصدر للرزق اصبحت محظورة و مصدر من مصادر الموت والخطر والوباء أما آن لنا ان نستعرض قول الحق جلّ وعلا ّ .

﴿ **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** ﴾[1]

قال البغوي في تفسير هذه الآية الكريمة:

قَوْلُهُ – عَزَّ وَجَلَّ :- **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ** يَعْنِي: قَحْطَ الْمَطَرِ وَقِلَّةَ النَّبَاتِ،، تَقُولُ: أَجْدَبَ الْبَرُّ وَانْقَطَعَتْ مَادَّةُ الْبَحْرِ.

بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ_ أَيْ: بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ، وَقَالَ عَطِيَّةُ وَغَيْرُهُ: " الْبَرُّ " ظَهْرُ الْأَرْضِ مِنَ الْأَمْصَارِ وَغَيْرِهَا، وَ " الْبَحْرُ " هُوَ الْبَحْرُ الْمَعْرُوفُ، وَقِلَّةُ الْمَطَرِ كَمَا تُؤَثِّرُ فِي الْبَرِّ تُؤَثِّرُ فِي الْبَحْرِ فَتَخْلُوا أَجْوَافُ الْأَصْدَافِ لِأَنَّ الصَّدَفَ إِذَا جَاءَ الْمَطَرُ يَرْتَفِعُ إِلَى وَجْهِ الْبَحْرِ وَيَفْتَحُ فَاهُ فَمَا يَقَعُ فِي فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ صَارَ لُؤْلُؤًا **لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا**_ (أَيْ: عُقُوبَةَ بَعْضِ الَّذِي عَمِلُوا مِنَ الذُّنُوبِ) (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) عَنِ الْكُفْرِ وَأَعْمَالِهِمُ الْخَبِيثَةِ [2].

فهو سبحانه وتعالي يفتح باب التوبة لإزالة النقم والتنعم بالنعم لعلنا نصحوا من غفوتنا وضلالنا لنرجع إلى الله بتوبة نصوح فليس الهدف إذا العذاب لذات العذاب بل ليفتح لنا العزيز الجبار باب العودة إلى الله والتوبة مثل قول الحق عزَ وجلَ: ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِراً عَلِيماً﴾.[3]

وقال صاحب التنوير هذه الآية معناها صالح لعدة وجوه من الموعظة، وهي من جوامع كلم القرآن. والمقصد منها هو الموعظة بالحوادث ماضيها وحاضرها.

(١) سورة الروم اية ٤١
(٢) تفسير البغوي ج: ٦ ص ٢٧٤
(٣) سورة النساء اية ١٤٧

والفساد: سوء الحال، وهو ضد الصلاح، ودل قوله **في البر والبحر** على أنه سوء الأحوال في ما ينتفع به الناس من خيرات الأرض برها وبحرها.

الفساد:

إما أن يكون تعريف العهد لفساد معهود لدى المخاطبين، وإما أن يكون تعريف الجنس الشامل لكل فساد ظهر في الأرض برها وبحرها أنه فساد في أحوال البر والبحر، لا في أعمال الناس بدليل قوله **ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون** وفساد البرّ يكون بفقدان منافعه وحدوث مضاره، مثل حبس الأقوات من الزرع والثمار والكلأ، وفي موت الحيوان المنتفع به، وفي انتقال الوحوش التي تصاد من جراء قحط الأرض إلى أرضين أخرى، وفي حدوث ألجوائح من جراد وحشرات وأمراض.

وهذا ما تضررنا به جميعا بسبب فقد بعض المواشي من أغنام ، وأبقار وإبل ، ودواجن وغيرها وارتفاع اسعارها على المستهلك مما سبب خسائر جسيمة على الطرفين على حدَ سواء. " وفساد البحر كذلك يظهر في تعطيل منافعه من قلة الحيتان واللؤلؤ والمرجان فقد كانا من أعظم موارد بلاد العرب وكثرة الزوابع الحائلة عن الأسفار في البحر، ونضوب مياه الأنهار الذي به يستقي الناس ". (١)

فهذا واقعنا الذي نعيشه يقتضي التفكر والتدبر لماذا نصاب في طعامنا ويقل المطر حتى تقحل الأرض ويستبشر الناس بالمطر وقد يتوقع أهل العبرة والعظة والضمير الحي المرتبط بالوقائع الكونية حدوث خطر يجتاح العباد عند حدوث أي تغير في الاحوال المناخية فرسول الله ﷺ كانت ترتعد فرائصه اذا راء الظلمة حتى تنجلي خوفا ان يكون عقابا كالأمم السابقة ففي الحديث الشريف عند مسلم [حَدَّثَنِي **أَبُو الطَّاهِرِ** أَخْبَرَنَا **ابْنُ وَهْبٍ** قَالَ سَمِعْتُ **ابْنَ جُرَيْجٍ** يُحَدِّثُنَا عَنْ **عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ** عَنْ **عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ** ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ **كَانَ النَّبِيُّ** ﷺ **إِذَا عَصَفَتْ الرِّيحُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ قَالَتْ وَإِذَا تَخَيَّلَتْ السَّمَاءُ**

(١) التحرير والتنوير ج ٢٢ ص ١٠٩ – ١١١ بتصرف

تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَخَرَجَ وَدَخَلَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا] (١) فأن مطر قال: [عَنْ عَائِشَةَ – رضى الله عنها – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – ﷺ– كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: [اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا](٢) وفى رواية للنسائي بسند صحيح [اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافِعًا].(٣) وقال ﷺ [اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا]. (٤) الناشئ: السحاب الذي لم يتكامل اجتماعه. الصيب: هو المطر الذي يجيء ماؤه. و اذا رأى الريح قال ﷺ: [**حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ** ، ثَنَا **بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ** ، ثَنَا شَرِيكُ بْنُ بَكْرٍ، ثَنَا **الْأَوْزَاعِيُّ** ، حَدَّثَنِي **ابْنُ شِهَابٍ** ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الزُّرَقِيُّ: أَنَّ **أَبَا هُرَيْرَةَ** -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: **أَخَذَتِ النَّاسَ رِيحٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – حَاجٌّ، فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – لِمَنْ حَوْلَهُ: مَا الرِّيحُ ؟ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئًا، فَبَلَغَنِي الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ، فَاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أُخْبِرْتُ أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ: "الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ – تَعَالَى – تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، سَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا]".** (٥).

---

(١) صحيح مسلم – كتاب صلاة الاستسقاء –باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر.–حديث رقم ٨٩٩

(٢) رواه البخاري كتاب الاستسقاء باب ما يقال اذا امطرت حديث رقم ٩٨٥.

(٣) اخرجه النسائي الصغرى – كتاب الاستسقاء –باب القول عند المطر حديث رقم – ١٥١٢ بسند صحيح. وانظر الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي « بَابٌ فِي دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حديث رقم ٧٠١.

(٤) مسند الامام احمد مسند العشرة المبشرين بالحنة سادس عشر الانصار – حديث السيدة عائشة رضي الله عنها حديث رقم ٢٤٣١٤. – واخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الرقاق باب الادعية حديث رقم ١٠٠٥.

(٥) اخرجه الحاكم في مستدركه – كتاب الاداب –باب الريح من روح الله فلا تسبوها ج ٥ ص ٤٠٤ حديث رقم ٧٨٣٩. وقال:هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

فيه النهي عن سب الريح وذلك لأنها مسخرة مذللة فيما خلقت له ومأمورة بما تجيء به من رحمة وعذاب.

وروى الشافعي ﷺ في الحديث المرفوع: [أَخْبَرَنَا **مَنْ** لا أَتَّهِمُ، أَخْبَرَنَا **الْعَلاءُ بْنُ رَاشِدٍ** ، عَنْ **عِكْرِمَةَ** ، عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَا هَبَّتْ رِيحٌ قَطُّ إِلا جَثَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: " اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلا تَجْعَلْهَا عَذَابًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحًا وَلا تَجْعَلْهَا رِيحًا]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ (١) ﴿ وَ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ (٢) وَقَالَ: ﴿ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ ﴾ (٣). وقول ابن عباس واستشهاده بهذه الآيات من باب الإدراج في الحديث النبوي وهو رضي الله عنه يبين أن الريح في كتاب الله العزيز تأتي بنعمة ورحمة وتأتي بعذاب وهلاك وانه رضي الله عنه يبين الفرق بين الريح والتي هي مصدر عذاب ومصدر خوف النبي ﷺ ثم يستشهد بالآيات الدالة على ذلك وأما الرياح فهي مبشرات برحمة ونعمة من الله. ألا يحق لنا ان نخاف لما سيأتي والحال كذلك.

(١) سورة فصلت آية ١٦
(٢) سورة الذاريات آية ٤١
(٣) سورة الروم آية ٤٦.
والحديث في مسند الشافعي كتاب العيدين حديث رقم ٣٣٦ - بَابٌ: لا تَسُبُّوا الرِّيَاحَ وَاسْأَلُوا اللَّه من فضله.
.والبيهقي في الكبرى قال الالباني في مشكاة المصابيح ضعيف جدا

الفصل الأول: الإعجاز في الهدي النبوي

المبحث الأول معنى المعجزة لغة واصطلاحا:

الإعجاز في اللغة:

المُعجزةُ - بفتحِ الجيم وكسرِها – مفعلة من العَجْزِ، وهو عدمُ القدرةِ. (١)

وقيل مصدر مزيد فيه من (عجز) إذا لم يستطع إمراً، ضدّ (قدر) إذا تمكن منه. يقال: أعجزه الأمر، إذا حاول القيام به فلم تسعه قدرته، وأعجزت فلاناً: إذا وجدته عاجزاً أو جعلته عاجزاً. (٢)

ومصدر أعجز: إعجاز، ومنه اشتقت " المعجزة " وهي اسم فاعل ألحقت به التاء للمبالغة. (٣) وقيل: المعجزة لغة هي اسم فاعل من العجز الذي هو زوال القدرة عن الإتيان بالشيء من عمل أو رأي أو تدبُّر. (٤) وقال ابن تيمية المعجزة في اللغة تعم كل خارق للعادة (٥)

ثانيا الإعجاز اصطلاحاً

فهو مصطلح يطلق على كل أمر خارق للعادة، إذا قرن بالتحدّي وسلم عن المعارضة، يظهره الله على يد أنبيائه ليكون دليلاً على صدق رسالتهم. (٦)

---

(١) لسان العرب ؛ لابن منظور، ج ٥ الطبعة الثالثة ص ٣٦٩ هـ سنة النشر ١٤١٤ – بيروت دار صادر.

(٢) تلخيص التمهيد، محمد هادي معرفة، ج: ٢، ص ١١ – الطبعة الخامسة، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، سنة النشر ١٤٢٦ هـ

(٣) الصحاح للجوهري ج: ٣ ص: ٨٨٤ – معجم مقاييس اللغة لابن فارس ج: ٤ ص: ٢٣٢ – مفردات غريب القرآن للأصفهاني مادة (عجز)، لسان العرب لابن منظور، تاج العروس شرح القاموس للزبيدي.

(٤) ابن منظور –لسان العرب مادة عجز ج ٥ – ص ٣٦٩ – والفيروزبادي بصائر ذوي التمييز ج ١

(٥) القاضي ابن أبي العز الحنفي – شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق د. عبدالله التركي وشعيب الأرناؤوط.ج: ٢ ص: ٧٤٦

(٦) محمد هادي معرفة – تلخيص التمهيد، ج ٢، ص ١١ – مرجع سابق

وعرَّفها ابن حمدان بأنها "جهة التحدِّي ابتداءً بحيث لا يقدر أحد عليها، ولا على مثلها، ولا على ما يقاربها. (١)

أو هو أمر يعجز البشر متفرقين أو مجتمعين عن الإتيان بمثله. (٢)

جاء فى شرح العقيدة الطحاوية – نقلاً عن ابن تيمية: "، وفى عرف أئمة أهل العلم المتقدمين كالإمام أحمد بن حنبل، وغيره، ويسمونها " الآيات"(٣)

أو هو أن يأتى المدّعى لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نواميس الطبيعة ويعجز عنه غيره شاهداً على صدق دعواه. (٤)

٦- أمرٌ خارقٌ للعادة، مقرون بالتحدِّي، سالم عن المعارضة، يظهر على يد مدعي النبوة موافقًا لدعواه. (٥) ٧- وقيل هي ما خرَقَ العادةَ من قولٍ أو فعلٍ إذا وافَق دعوَى الرِّسالةِ وقارنَها، على جهةِ التَّحدِّي ابتداءً، بحيثُ لا يقدِرُ أحدٌ على مثلِها، ولا على ما يقارِبُها. (٦)

نخلص من هذه التعريفات أن الجميع يتفق على أن شروط المعجزة

أنها خارقة للعادة.

مقرونة بالتحدي.

العجز عن الاتيان بمثلها أو ما يقاربها.

السلامة من المعارضة.

---

(١) لإسفراييني: لوامع الأنوار البهية ٢/٢٩٠

(٢) للدكتور داوود العطار، موجز علوم القرآن – ص: ٤٨ الطبعة الاولى، مطبعة افق، سنة النشر ١٤٢٥ هـ

(٣) شرح العقيدة الطحاوية ح ٢ ص ٧٤٦ – ومجموع الفتاوي ١١ ج: ص: ٣١١-٣٣٥

(٤) نفس المصدر السابق ص ٤٨.

(٥) انظر السيوطي – الاتقان في علوم القران ج ٢ – ص ١١٦ – ومحمد قلعجي معجم لغة الفقهاء ص ٤٣٩.

(٦) الرسل والرسالات ؛ للدكتور عمر الأشقر، ص ١٢١ الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ، الكويت،الناشر مكتبة الفلاح.

موافقا لدعواه.

يشترط أن تكون جميع هذه الامور متوفرة في المعجزة بحيث لو سقط شرطا واحدا لأصبحت غير معجزة.

المبحث الثاني: انواع المعجزات:

فان قلنا أن المعجزة أهم الدلائل على مصداقية الأنبياء والرسل اتضح لنا أهمية المعجزة وخاصة في عصرنا الحالي والذي توجهت العقول فيه إلى الاستكشافات وكثر الاهتمام بالعلوم الكونية حيث توقف نزول التشريع والأحكام الفقهية فالعالم قد استفاق على فقد الحبيب المصطفى عليه السلام وعلم المسلم والكافر وجميع الأمم من الانس والجان أن محمدا – ﷺ – قد مات وان وموسى وجميع الانبياء والرسل – عليهم السلام – قد لحقوا بالرفيق الأعلى فما بقي من التواصل معهم وفتح الدعوة الى الدخول في دينهم إلا ما ثبت به صدق دعواهم ولا يوجد إلا ما اثبته كل نبي فى عصره من معجزات دالة على صدقه ويقول الجوينى فى هذا المضمار " لا دليل على صدق النبى غير المعجزة، فإن قيل: هل فى المقدور نصب دليل على صدق النبى غير المعجزة ؟ قلنا: ذلك غير ممكن ؛ فإن ما يُقَدَّرُ. دليلاً على الصدق لا يخلو إمَّا أن يكون معتادًا، وامَّا أن يكون خارقًا للعادة، فإن كان معتادًا يستوي فيه البَارُ والفاجر، فيستحيل كونه دليلاً، وإن كان خارقًا للعادة يجوز تقدير وجوده ابتداءً من فعل الله تعالى، فإذا لم يكن بُدٌّ من تعلُّقه بالدعوى، فهو المعجزة بعينها" [1] مع العلم أن جميع الأنبياء والرسل تكون معجزاتهم مؤقتة بوجودهم لأن دينهم انتهى ببعثة النبي الخاتم والذي ختم الله به الرسالات إلا نبينا محمدا ﷺ وذلك لان الدعوة الى الدخول في دينه مفتوحة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها طبعا لا اقول استمرار نزول الوحي بالإعجاز بالقران الكريم أو المعجزات الحسية فهذا معلوم انه انتهى بموته ﷺ ولكن هناك معجزات ستظل مؤيدة لنبوته داعية الى الدخول في دينه ألا وهي القرآن الكريم والسنة النبوية والتي يستنبط منها الاكتشافات العلمية الحديثة. وقد سبق أن نبهت

(١) الجويني: الإرشاد ص ٣٣١. تأليف إمام الحرمين الجويني تحقيق د.محمد يوسف موسى وعلي عبد المنعم عبد الحميد طبع بمطبعة السعادة – مصر – ١٣٦٩ هـ – ١٩٥٠ م.

في اسباب اختيار الموضوع الى أن نبينا عليه افضل الصلاة وأتم التسليم نبه على حرمة اكل الجلالة مما أثار بي الفضول حول معرفة الاعجاز في النهي عن الجلالة وأسباب تحريم اكلها وشرب البانها أو لمسها خاصة وقد أنتشر في الآونة الأخيرة ما يسمى " بالكرونا " وبدأ علماء الصحة والزراعة ينبهون الى عدم أكل لحوم الإبل أو شرب ألبانها أو لمسها بدون حائل وهي من المعجزات العلمية اللتي نبه اليها نبينا الأعظم ولذا سأشير هنا إلى انواع المعجزات وما يتوافق منها مع بحثنا هذا. أنواع المعجزات: بما أن المعجزات التي أُيد بها المصطفى ﷺ كثيرة ومتنوعة حسب ما تقتضي به مصلحة المخاطبين في حينه وعلى الرغم من أنا لم نخاطب بوحي من نبينا ﷺ بأنواع المعجزات إلا اننا ومن خلال المعجزات التي وردت مؤيدة لنبوته ﷺ نستطيع أن نقول من أنواع المعجزات ما يكون منها معجزات حسية ومعنوية وغيبية. النوع الأول: ما صدر من معجزات في الأجرام السماويّة، ومثاله: انشقاق القمر: فقد قال: البخاري رحمه الله **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ** ، حَدَّثَنَا **بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ** ، حَدَّثَنَا **سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ** ، عَنْ **قَتَادَةَ** ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً , فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءً بَيْنَهُمَا "(١)

النوع الثاني: ما صدر من معجزات في الجمادات والنباتات، ومثاله: حنين الجذع:

[نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار، ثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، نا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّار، نا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، ثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعٍ مَنْصُوبٍ فِي الْمَسْجِدِ فَيَخْطُبُ، فَجَاءَ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَلا نَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا، لَهُ دَرَجَتَان، وَيَقْعُدُ عَلَى الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللَّهِﷺ عَلَى الْمِنْبَر خَارَ الْجِذْعُ خُوَارَ الثَّوْر، حَتَّى ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ بِخُوَارِهِ حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِﷺ مِنَ الْمِنْبَر، فَالْتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ، فَلَمَّا الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ مَا زَالَ

(١) صحيح البخاري كتاب المناقب باب انشقاق القمر حديث رقم: ٣٦٠٤.

هَكَذَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ "، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدُفِنَ يَعْنِي الْجِذْعَ]. (١)

النوع الثالث: ما صدر من معجزات في الحيوانات، ومثاله الشاة التي مسح رسول الله ﷺ على ضرعها: [حديث مرفوع: حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ** ، حَدَّثَنِي **عَاصِمٌ** ، عَنْ **زِرٍّ** ، عَنْ **ابْنِ مَسْعُودٍ** ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: " يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ، قَالَ: " فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ؟ " فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ، وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: " اقْلِصْ "، فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: " يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ "، حَدَّثَنَا **عَفَّانُ** ، حَدَّثَنَا **حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ** ، عَنْ **عَاصِمٍ** ، بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، بِصَخْرَةٍ مَنْقُورَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ وَشَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ، قَالَ: إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ، قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً].(٢)

النوع الرابع: ما صدر من معجزات فى، وشفاء المرضى، ومعجزات أعضائه الشريفة، وغيرها، ومثاله: [روى البخاري فى صحيحه عن أَنَس رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِى الْإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِأَنَسٍ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَلَاثَ مِائَةٍ أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثِ مِائَةٍ]. (٣) الزوراء – وهو مكان قرب السوق فى المدينة. [وعند البخاري عن جَابِر بْن عَبْدِ اللَّهِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَالنَّبِىُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رِكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ فَجَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ مَا لَكُمْ قَالُوا لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ

(١) أخرج ابن خزيمة في – صحيحه حديث رقم ١٧٧٧ – قال الألباني – إسناده جيد، و هو على شرط مسلم.

(٢) أخرجه احمد في مسنده حديث رقم: ٤٢٦٦ مسند المبشرين في الجنة مسند المكثرين من الصحابة. واخرج ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب المعجزات حديث رقم:٦٦٤٣.

(٣) صحيح البخاري كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام.

نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِى الرِّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُون فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا قُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً] (١) النوع الخامس: ما صدر من معجزات في كفاية شرّ الاعداء، ومثاله:

حَدَّثَنَا **إِسْمَاعِيلُ** قَالَ[: حَدَّثَنِى أَخِى عَنْ **سُلَيْمَانَ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى عَتِيقٍ عَنْ **ابْنِ شِهَابٍ** عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِى سِنَانٍ الدُّؤَلِىِّ عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ **أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ فَأَدْرَكَتْهُمْ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ قَالَ جَابِرٌ فَنِمْنَا نَوْمَةً ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا فَجِئْنَاهُ فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺإِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]**

وَقَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى كَثِيرٍ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ **جَابِرٍ** قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ بِذَاتِ الرِّقَاعِ فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِلنَّبِىِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِىِّ ﷺ مُعَلَّقٌ بِالشَّجَرَةِ فَاخْتَرَطَهُ فَقَالَ تَخَافُنِى قَالَ لَا قَالَ فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّى قَالَ اللَّهُ فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ النَّبِىِّﷺ وَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ لِلنَّبِىِّ ﷺ أَرْبَعٌ وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ وَقَالَ مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِى عَوَانَةَ عَنْ أَبِى بِشْرٍ اسْمُ الرَّجُلِ غَوْرَثُ بْنُ الْحَارِثِ وَقَاتَلَ فِيهَا مُحَارِبَ خَصَفَةَ وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ **جَابِرٍ** كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺبِنَخْلٍ فَصَلَّى الْخَوْفَ ، وَقَالَ **أَبُو هُرَيْرَةَ** صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ وَإِنَّمَا جَاءَ **أَبُو هُرَيْرَةَ** :إِلَى النَّبِىِّ ﷺ أَيَّامَ خَيْبَرَ](٢)

(١) متفق عليه واللفظ للبخاري – صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة الحديبية ومسلم في صحيحه كتاب الامارة باب استحباب مبايعة الامام حديث رقم ٤٩٢٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة الرقاع ج ٤ – حديث رقم ٣٩٠٦.

النوع السادس: ما صدر من معجزات لدعوته ﷺ للجنّ والشياطين، وإيمان بعض الجنّ به، ومثاله: الجميع يعلم انه ﷺ بعث للثقلين الأنس والجن ولذا فإن المعجزات النبوية والمؤيدة لصدق دعوته ﷺ يؤمن بها الأنس والجن ومنها معجزات كثيرة دفعت الانس والجن للإيمان به وبدعوته عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، والأمثلة كثيرة وعديدة وعلى سبيل المثال لا الحصر حديث **العرجون المضيء يضرب الشيطان**. فقد روى الطبراني عن قتادة.. ومما جاء في هذه الرواية: فأعطاني العرجون، فقال: [إن الشيطان قد خلفك في أهلك، فأذهب بهذا العرجون، فأمسك به حتى تأتي بيتك، فخذه من زاوية البيت، فاضربه بالعرجون]، فخرجت من المسجد، فأضاء العرجون مثل الشمعة نوراً، فاستضأت به، فأتيت أهلي، فوجدتهم قد رقدوا فنظرت في الزاوية فإذا فيها قنفذ فلم أزل اضربه بالعرجون حتى خرج. (١) النوع السابع: ما صدر من معجزات في إخباره (ﷺ) بالمغيّبات: وهذه المعجزة بالذات جعلت الإسلام يستمر ويكتب له كل يوم مؤمن برسالة رسول الهدى ﷺ ، فهناك من لا يؤمن بالقران أو بمعنى أخص من ليس له ذوق عربي يدرك إعجاز القران الكريم ، ومنهم من لا يؤمن بما تنقله كتب الصحاح من معجزات حدثت في عهده ﷺ فما بقي للدعوة لهذا الدين إلا معجزات علمية غيبية لم تحصل في عهد النبوة واخبر بما يتوافق معها عليه افضل الصلاة والسلام وحصلت واضحة جلية في هذا العصر مما لا يدع مجالا للشك بأن المخبر عن وقوعها هو المبعوث من رب العالمين حيث أنه لا ينطق عن الهوى فإذا حصلت واضحة كفلق الصبح أمن بها من فتح الله عليه ولا تزال صفحة الكون مليئة بالمعجزات المادية التي سوف تكتشف ويثبت علماء الدين أن نبي الهدى صلوات الله عليه قد أخبر بها وحينئذ تخضع لها رؤوس الجبابرة ولا يسعهم إلا ان يقولوا كما قال سحرة فرعون ومن على شاكلتهم بعد ان رأوا معجزة موسى عليه السلام ﴿ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾. (٢)

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج: ١٩ ص:٥، – ج: ١٩ ص: ١٣ – وقال الهيثمي في المجمع ج: ٤١ – ٤٠ – رجاله موثقون.
(٢) سورة الأعراف آية ١٢١.

ولن نستعرض المعجزات التي تحققت بعد وفاته لأنه لا يسع المقام لذكرها هنا بل سأتحدث عن معجزة لمستها في اثنا تدريسي لمادة أحاديث أحكام إذ لفت أنتباهى نص حديثه ﷺ وتزامن ذلك مع الواقع المرير الذي أصاب هذا المجتمع من أمراض نبهت عليها وزارة الصحة والزراعة وشددت على أن مصدرها هو الإبل وأنها ناقلة للمرض ولكنهم لم يبينوا أسباب إصابتها بالمرض وعند تحليلي لحديث المصطفى وجدته يشير إلى أنها تصاب بالمرض إذا أكلت النجاسات وأن على ملاكها تجنب رعيها في مواطن النجس حيث ان ذلك يولد امراضا تنقله عن طريق عرقها وألبانها ولحومها وحتى لمسها وأن طريقة تطهيرها تكمن في عدم رعيها في مواطن قذرة وفيها نجاسات فإذا منعت عن ذلك وأكلت الطيب من الطعام طاب لحمها وتخلصت من مسببات الأمراض وشفيت وأصبحت صالحة للأكل ،اليس هذا اعجاز تحقق بعد ١٤٠٠ سنة كم من معجزة في هذا الحديث تستحق التأمل والتدبر لذا افردت فصلا كاملا عن الجلالة وسقت حديثه فيه وبينت وجه الاعجاز فيه.

المبحث الثالث:

خص النبى ﷺ بمعجزات القرآن الكريم وهي مناسبة لكل زمان ومكان وروى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال[**إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله ، وهو النور المبين، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما أني لا أقول: ألم حرف** [(١)]
وهنا يحضرني سؤال لعله يكون خاتمة لهذا الفصل وهو لماذا تنوعت معجزات الهادي الامين والمبعوث رحمة للعالمين الرسول الخاتم ؟ سبحان الله عندما أراد أن يختم الرسالات السماوية ختمها بمحمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ولعلمه جلّ وعلاّ الازلي بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف سيكون علم أسرار خلقه وتفكيرهم على مرَ الزمن فعلم بعلمه الازلي الابدي أن من خلقه من لا يؤمن إلا بالماديات المحسوسة والنظريات العلمية لذاجعل الله سبحانه وتعالى معجزات محمد متنوعة متعددة ومنها ما ناسب عصره من البلاغات القرآنية التي جعلتهم يؤمنون به الى أن قال كافرهم واكبر شعرائهم والله ما هذا قول بشر حيث دخل الوليد بن المغيرة فسمع من النبي – صلى الله عليه و سلم– شيئا من القران فرق قلبه لعلمه انه حق حيث كان صاحب بلاغة وفصاحة فهو من اكبر الشعراء فعلم أن ذلك ليس من صنع البشر ففي الحديث المرفوع [أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ** ، بِمَكَّةَ، ثنا **إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** ، أَنْبَأَ **عَبْدُ الرَّزَّاقِ** ، عَنْ **مَعْمَرٍ** ، عَنْ **أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ**، عَنْ **عِكْرِمَةَ** ،

(١) رواه الدارمي في سننه حديث رقم ٣٣١٥ قال الذهبي في ميزان الاعتدال ج: ١ ص: ٦٦ فيه ابراهيم الهجري ضعفه غير واحد وقال ابن كثير في فضائل القرآن ص ٤٦ غريب من هذا الوجه وإنما هو من كلام ابن مسعود ولكن له شاهد من وجه آخر وروى الترمذي حديثا بلفظ من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر امثالها ، ولا اقول: الم حرف.. ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف) وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه وصحح اسناده الاشبيلي في " احكام الصغرى " ص ٩٠١ كما اشار في مقدمته ، وقال الالباني صحيح.

عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، " فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ "، فَكَأَنَّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا جَهْلٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا عَمُّ، إِنَّ قَوْمَكَ يَرَوْنَ أَنْ يَجْمَعُوا لَكَ مَالا، قَالَ: لَمَ ؟ قَالَ: لِيُعْطُوكَهُ، فَإِنَّكَ أَتَيْتَ مُحَمَّدًا لِتُعْرِضَ لِمَا قِبَلَهُ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنِّي مِنْ

–أَكْثَرِهَا مَالا، قَالَ: فَقُلْ فِيهِ قَوْلا يَبْلُغُ قَوْمَكَ أَنَّكَ مُنْكِرٌ لَهُ أَوْ أَنَّكَ كَارِهٌ لَهُ، قَالَ: وَمَاذَا أَقُولُ: " فَوَ اللَّهِ مَا فِيكُمْ رَجُلٌ أَعْلَمَ بِالأَشْعَارِ مِنِّي، وَلا أَعْلَمَ بِرَجَزٍ وَلا بِقَصِيدَةٍ مِنِّي وَلا بِأَشْعَارِ الْجِنِّ وَاللَّهِ مَا يُشْبِهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا وَ وَاللَّهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُ حَلاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلاوَةً، وَإِنَّهُ لَمُثْمِرٌ أَعْلاهُ مُغْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعْلَى وَإِنَّهُ لَيَحْطِمُ مَا تَحْتَهُ "، قَالَ: لا يَرْضَى عَنْكَ قَوْمُكَ حَتَّى تَقُولَ فِيهِ، قَالَ: فَدَعْنِي حَتَّى أُفَكِّرَ، فَلَمَّا فَكَّرَ، قَالَ: " هَذَا سِحْرٌ يُؤْثَرُ يَأْثُرُهُ مِنْ غَيْرِهِ] [(١)]، فنزلت ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾[(٢)]

فمع تنوع القدرات والرغبات واختلاف الأحوال والأزمان جاء الإعجاز بما يناسب ذلك فعن الإعجاز العلمي الغيبي الذي حدث به المصطفى عليه افضل الصلاة وأتم التسليم وجعل صفحة الكون مفتوحة لأولي النهى لكي يتدبروا ويتفكروا ويكتشفوا ومن ثم يؤمنوا فقال الحق سبحانه وتعالى ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّار ﴾.[(٣)] وقال – سبحانه –: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.[(٤)] وتكرر مثل هذا التوجيه بالقران الكريم في مواضع عدة مما يستحث الباحث على التفكر والتدبر والتأمل ليصل الى هذا الاعجاز والاكتشافات اللتي تدعوا لتصديقه ﷺ ممن كفر به سابقا وفي الأمر بالتدبر والتفكر توجيه لأهمية العقل البشري الذي خرج بالناس من الضلال الى الهدى ومن الأوهام والتوقعات والخوض في مجاهيل الماضي

(١) اخرجه الحاكم في مستدركه كتاب التفسير تفسير سورة المدثر حديث رقم ٣٨٠٠ وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة حديث رقم ٥٣٢ – وأخرجه الواحدي في أسباب النزول حديث رقم ٣٧٢.

(٢) سورة المدثر آية ١١

(٣) سورة ال عمران آية ١٩١

(٤) سورة النحل آية ٦٩

والمستقبل الى حقائق علمية لا تقبل الجدل ولا النقاش يقبلها العقل المضيء بنور اليقين والمعرفة القائمة على الدلائل والبراهين فالإسلام اثبت حقائق علمية أذعن لها العلماء وبحثوا في مضامينها يقول الحق فى معرض النهى عن الظن وقبول ترجيح العقل المبنى على العلم واليقين ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾. [1] فالعلم اليقيني هو الذي يثبت وتثبت به الحقائق.

(١) سورة الأنعام آية:١٤٨

الفصل الثاني الجلالة في الحديث النبوي

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في الجلالة.

وتشمل: ١- النهى عن أكلها كما قال النبى الأعظم عليه أتم الصلاة والسلام: [قال الترمذي:و حَدَّثَنَا **عَبْدَةُ** عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ** عَنْ **ابْنِ أَبِي نَجِيح** عَنْ **مُجَاهِدٍ** عَنْ **ابْنِ عُمَرَ** قَالَ **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا**]قَالَ وَفِي الْبَاب عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ]. (١)

وفي رواية:

وَعَنْ **عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ** عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : [**نَهَى رَسُولُ اللَّهِ** - ﷺ - **عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ الْجَلَّالَةِ عَنْ رُكُوبِهَا وَأَكْلِ لُحُومِهَا]** (٢)

٢- النهى عن ركوبها وشرب لبنها: أ- عَنْ **نَافِعٍ** عَنْ **ابْنِ عُمَرَ** قَالَ [**نَهَى عَنْ الْجَلَّالَةِ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا أَوْ يُشْرَبَ مِنْ أَلْبَانِهَا]** (٣) ب- وفي رواية عن ابن عباس [**نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا**](٤) وقال أيضا في النهي عن ركوبها: وَفِي رِوَايَةٍ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ،

---

(١) سنن الترمذي; « كتاب الاطعمة – بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا ج: ٤ ص: ٢٣٨ ، قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى الثَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيح عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا –وانظر سنن أبى داود – كتاب الأطعمة – باب النهى عن أكل الجلالة وألبانها حديث رقم: ٣٧٨٥ – سنن ابن ماجه - كتاب الذبائح- باب النهي عن لحوم الجلالة حديث رقم: ٣١٨٩.

(٢) رَوَاه النَّسَائِيُّ ج:٧ ص: ٢٣٩ -وَأَبُو دَاوُد حديث رقم ٣٨١١ – وحسن اسناده ابن حجر في فتح الباري ج: ٩ ص ص: ٥٦٤ – ووثق رجاله الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٤: ٢٦٦.– وصحح اسناده احمد شاكر في تحقيق مسند احمد ج: ٦ ص: ١٢ – وقال الالباني في سنن أبي داود ص ٣٨١١ حسن صحيح.

(٣) رَوَاهُ أَبُو دَاوُد كتاب الاطعمة باب النهي عن اكل الجلالة والبانها حديث رقم: ٣٧٨٧ – وأخرجه الترمذي كتاب الاطعمة باب ما جاء في اكل لحوم الجلالة وألبانها ج ٤ ص ٢٣٨ – حديث ١٨٢٤. وقال صحيح الاسناد باب كراهية ركوب الجلالة رقم: ٣٠٨ – انظر كتاب نطريز رياض الصالحين ، تأليف فيصل المبارك النجدي.

(٤) أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي، وصححه ابن دقيق العيد سبق تخريجه ص ٤.

عَنْ نَافِعٍ، عَن ابْن عُمَرَ، قَال: [نُهِىَ عَنْ رُكُوبِ الْجَلَّالَة][1] ٣- النهى عن شرب لبنها: وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما: [أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عَنْ لَبَن الْجَلَّالَةِ] [2] عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال **[نهَى رسولُ الله ﷺ عن لَبَنِ شاةِ الجلاَّلة]** [3]

والنهي عن الجلالة لما فيها من اضرار صحية قد تؤدي في حياة البشر مما ثبت علميا بعد ما لمسناه في الواقع المعاصر من أثر الجلالة على الإنسان وما سببت من كوارث بشرية أودت بحياة كثير ممن خالطوها وبالبحث عن اسباب الوفاة توصل فضلائنا من أُولي النهى والأطباء الفضلاء أن سبب الوفاة ومصدره هو اصابة الدابة بمرض يصيب جهازها التنفسي وأنها بهذا تكون سببا لنقل العدوى لمن يخالطها.ولكنهم مع ذلك لم ينبهوا الى اسباب اصابة الدابة بهذه الامراض. الفيروسية.

وهذا ما صرح به وزير الصحة وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه.

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُد. كتاب الجهاد باب في ركوب الجلالة حديث رقم ٢٥٥٧. – المعجم الكبير ج ١٢ ص ٣٩٧ – السنن الكبرى – كتاب الحج " جماع ابواب اداب السفر " باب النهي عن ركوب الجلالة حديث رقم: ١٠١٠٣.

(٢) رواه الترمذي حديث رقم: ١٨٢٥ – وصححه، وكذلك صححه النووي، وقال ابن حجر في " الفتح ج: ٩ ص:٦٤٩ – على شرط البخاري – وصححه الألباني.

(٣) رواه ابو داود حديث رقم: ٣٧١٩ وصححه الألباني– والترمذي حديث رقم: ١٨٢٥ وقال: حسن صحيح – والنسائي ج: ٧ ص ٢٤٠ – وابن ماجة حديث رقم: ٢٧٧٨ – واحمد ج ١ ص ٢٢٦ – والفظ له – ، وقال البيهقي في السنن الكبرى ج: ٩ ص: ٣٣٣ له متابعة ، وصححه ابن دقيق العيد في الاقتراح ص: ١٠٧ ، وقال ابن حجر في فتح الباري ج: ٩ ص: ٥٦٤ على شرط البخاري في رجاله ، وصحح اسناد احمد شاكر في تحقيق مسند احمد ج: ٣ ص: ٣٠٧ –سنن أبي داود.

المبحث الثاني تعريف الجلالة:

اولا في اللغة: وعند تعريفي للجلالة نسبت الى الجَلَّة وذالك أن غالب طعامها الجَلَّة لذا سوف اشرح معنى الجلة واشتقاقها. والجَلَّة والجِلَّة: البَعَر، وقيل: هو البعر الذي لم ينكسر، وقال ابن دريد: الجِلَّة البَعَرة فأَوقع الجِلة على الواحدة . وإبل جلاَّلة: تأْكل العَذِرة، وقد نهي عن لحومها وأَلبانها .والجَلاَّلة: البقرة التى تتبع النجاسات، ونهى النبى ﷺ، عن أَكل الجلاَّلة وركوبها ؛ وفى حديث آخر: نهى عن لبن الجلاَّلة ؛ والجلاَّلة من الحيوان: التى تأْكل الجِلَّة و العَذِرة. والجِلَّة: البعر فاستعير ووضع موضع العَذِرة، يقال: إن بنى فلان وَقودهم الجِلَّة ووقودهم الوَأْلة وهم يَجْتَلُّون الجِلَّة أَي يلقطون البعر. ويقال: جَلَّت الدابة - الجِلَّة واجْتَلَّتها فهي جالَّة وجَلاَّلة إذا التقطتها. .وجَلَّ البَعَر يَجُلُّه جَلاًّ: جَمعه والتقطعه بيده. واجتلَّ اجتلالاً: التقط الجِلَّة للوقود، ومنه سميت الدابة التى تأْكل العذرة الجَلاَّلة، و اجتللت البعر. الأَصمعى: جَلَّ يَجُلُّ جَلاًّ إذا التقط البعر واجْتَلَّه مثله ؛ قال ابن لجَإٍ يصف إِبلاً يَكْفي بعرُها من وَقود يُسْتَوقد به من أَغصان الضَّمْران:

ويقال: خرجت الإماء يَجْتَلِلْن أي يلتقطن البعر. ويقال: جَلَّ الرجلُ. [1] ويمكن أن نستنتج من كلام ابن منظور من معنى الجَلَّة:

أن الجُلَة الجلاَّلة هي روث البهيمة وخص بالذكر البعرة للبعير وروث البقر.

أن الجُلَة تستخدم لإشعال النار.

أن طلب الجُلَة مهنة يمتهنها بعض العرب كا لاحتطاب في عصرنا.

أن بعضهم يقدم الجلة على اغصان الضَّمْران.وواضح أن هذه الاغصان تفوق غيرها بسرعة ايقاد النار فهو يمدح هذه الناقة. وعليه نقول أن الجلاَّلة نسبة الى الجَلَّة لكثرة اكلها للجَلَّة. الجلاَّلة في الاصطلاح: أما الجلاَّلة فهي ما أكلت النجاسات حتى صارت النجاسات أكثر علفها [2]. ويمكن أن نقول أن الجلالة في الاصطلاح هي الدابة التي تأكل العذرة ليدخل فيها كل من يأكل النجاسات

(١) لسان العرب حرف الجيم مادة جلل.ج: ٥ ص: ١٩٥ مرجع سابق.
(٢) فيض القدير ج: ص ٣٩٣ للمناوي رحمه الله.

ويتغذى عليها. " و يقصد الفقهاء با الجلاَّلة الدواب التي تأكل الجُلَة – أي العذرة – وللفقهاء في بيانها أقوال منها:

أ- أنها التي غلب على علفها النجاسة.

ب- أنه لا عبرة بالعلف، بل إذا ظهر أثر النجاسة ونتنها في لحمها فهي جلالة" [1].

وكأنه يشير الى أن الدابة التي تكثر من اكل العذرة تسمى "جلالة "فان قليله لا اثر له في التحريم لأنه لم يؤثر على طعم ورائحة اللحم.

المبحث الثالث

الآراء الفقهية في حكم اكل الجلالة وشرب لبنها وركوبها

وقد اختلف الفقهاء في حكم أكل لحم الجلالة، هل هو محرم أو مكروه ؟: وكذلك لبنها ؟ وفيما يلي مذاهب العلماء في هذه المسائل: وقبل أن اعرج على مذهبهم ابين سبب هذا التوجه الى التحريم وهو ما تلوث به الطعام الصالح من فيروسات جعلته ينقل من الطيب الى الخبيث والمضر بالصحة لذا افصح الفقهاء عن حرمة اكل الجلالة من باب تحريم كل ما يؤدي الى التهلكة وحفاظا على النفس البشرية وصحتها وعليه ذهب العلماء الى ما يلي:

اولا حكم اكل الجلالة: ١- الاحناف: يرى الأحناف أن الجلالة لا تؤكل بوجود شرطين:

أولهما: أن يكون كل أكلها من النجاسة. يعني يغلب على اكلها النجاسة. الثاني: أن يظهر نتن النجاسة في لحمها [2]. وذلك من تأثر الدابة بما تأكله من نجس فأحدث عفنا على لحمها ثبت به مضرة اكلها.

(١) تبين الحقائق ج: ٦ ص: ١٠
(٢) تبين الحقائق ج: ٦ ص: ١٠

وقالوا: فإن كانت تخلط –أي تأكل الطاهر والنجس – ولا يظهر أثر النجاسة في لحمها، أو حبست فزال أثر النجاسة في لحمها، فلا بأس عندهم بأكلها. ٢- المالكية: " نقل الحطاب عن ابن رشد أنه لا اختلاف في المذهب أن أكل لحوم الماشية والطير التي تتغذى بالنجاسة حلال جائز، ونقل ابن جزي خلافا في المذهب[١].

٣- الشافعية: وعند الشافعية تفصيل بناء على اختلافهم في الجلالة فمنهم من قال: الجلالة هي التي غالب علفها النجاسة، ومنهم من قال: لا اعتبار بالعلف، بل الاعتبار بظهور نتن النجاسة في عرقها ولحمها، وهذا ما رجحه النووي وغيره، وبناء عليه فالراجح عندهم كراهة لحمها كراهة تنزيهية، فإن حبست بعد ظهور النتن وعلفت شيئا طاهراً ، فزالت الرائحة زالت الكراهة في اللحم، واللبن، والبيض، والعرق.[٢] أما الحنابلة: فالجلالة عندهم هي التي غالب طعامها النجاسة، والراجح عندهم حرمة لحمها وبيضها، ولبنها، واشترطوا لحلها أن تحبس.

قال المرداوي" وتحرم الجلالة التي أكثر علفها النجاسة، ولبنها وبيضها حتى تحبس " هذا المذهب، وعليه الأصحاب. وهو من مفردات المذهب (وتحبس ثلاثا) يعني تطعم الطاهر، وتمنع من النجاسة. [٣]

ثانيا حكم شرب لبنها:

وقد اختلف في طهارة لبن الجلالة على قولين:

اولا: فالجمهور على الطهارة لأن النجاسة تستحيل في باطنها فيطهر بالاستحالة كالدم يستحيل في أعضاء الحيوانات لحما ويصير لبنا. [٤]

(١) انظر: الحطاب على خليل ج: ١ ص: ٩٢ – القوانين الفقهية ص: ١١٦.
(٢) المجموع للنووي ج: ٩ ص: ٢٨.
(٣) انظر معالم السنن للخطابي ج: ٥ ص ٣٦٠–الإنصاف للمرداوي كتاب الأطعمة ج: ١٠.ص:٣٦٧.
(٤) نيل الأوطار كتاب الاطعمة ج: ٨ ص: ١٩٧

قال الحق جل وعلا ﴿ **وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ** ﴾. (١)

مِنْ بَيْن فَرْث وَدَم فِي بَاطِن الْحَيَوَان فَيَسْرِي كُلّ إِلَى مَوْطِنه إِذَا نَضِجَ الْغِذَاء فِي مَعِدَته فَيُصْرَف مِنْهُ دَم إِلَى الْعُرُوق وَلَبَن إِلَى الضَّرْع وَبَوْل إِلَى الْمَثَانَة وَرَوْث إِلَى الْمَخْرَج وَكُلّ مِنْهَا لَا يَشُوب الْآخَر وَلَا يُمَازِجهُ بَعْد اِنْفِصَاله عَنْهُ وَلَا يَتَغَيَّر بِهِ وَقَوْله " لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ " أَيْ لَا يُغَصّ بِهِ أَحَد.وخص اللبن بهذا الاعجاز نص عليه المفسرون في تفسير هذه الآية واستثناء من اكل لحوم الجلالة

ثانيا: أن لبنها يتبع لأكل لحومها من حيث ظهور النتن في لحمها فتصبح جلالة فلا يؤكل لحمها ولا يشرب لبنها كما سبق أن ذكرت في اراء اصحاب المذاهب. فإن أطعم الجلالة طعاما طاهرا وطاب لحمها لم يكره.

لِمَا رُوِيَ عَنْ **ابْنِ عُمَرَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: [تُعْلَفُ الْجَلَّالَةُ عَلَفًا طَاهِرًا إِنْ كَانَتْ نَاقَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنْ كَانَتْ دَجَاجَةً فَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ](٢)

ثالثا حكم ملامسة الجلالة بدون حائل: لحديث حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ** أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَهْمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ **أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ** عَنْ **نَافِعٍ** عَنْ **ابْنِ عُمَرَ** قَالَ **[نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْجَلَّالَةِ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا أَوْ يُشْرَبَ مِنْ أَلْبَانِهَا]** (٣)

والعلة فى ذلك هو تضرر عرقها بالنجاسة لذا قال العلماء: اما عرقها فهو نجس بحكم اكلها للنجاسة فملامستها والركوب عليها ينجس الثياب. جاء فى شرح السنن " عِلَّةُ النَّهْى أَنْ تَعْرَقَ فَتُلَوِّثَ مَا عَلَيْهَا بِعَرَقِهَا وَهَذَا مَا لَمْ تُحْبَسْ فَإِذَا حُبِسَتْ جَازَ رُكُوبُهَا عِنْدَ الْجَمِيعِ " (٤) و في كنز العمال " وأما ركوبها فلعله لما

(١) سورة النحل آية٦٦.
(٢) مجموع شرح المهذب كتاب الاطعمة ج: ٩ ص: ٣١
(٣) سبق تخريجه ص: ١٧.
(٤) عون المعبود–شرح سنن أبي داود – كتاب الاطعمة – باب النهي عن أكل الجلالة وألبانها ج: ٨ ص: ١٨٦

يكثر من أكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس " [١]. والله أعلم. ونلفت الى عظمة هذا الدين فمن علم النبي الاعظم أن العرق ينقل المرض وان العرق يرشح من الجسم ويخرج جميع السموم معه من اوحى لهذا النبي الأمي الى أن افواهها ونفسها ينقل المرض فهل من متدبر.

والراجح – والله أعلم: كراهة أكل لحم الجلالة، وكراهة بيضها ولبنها، وركوبها بدون حائل، وهذا ما اختاره الخطابي عند حديث ابن عباس [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ] [٢]

حيث قال " كره أكل لحومها وألبانها تنزها وتنظفا " [٣]

فقوله تنزها وتنظفا لنا معه وقفة جميلة تدل على عناية الإسلام بالنظافة الشخصية والذي تجلجل به وزارة الصحة لمكافحة المرض من عدم ملامسة الإبل وغسل الأيدي وعدم ملامسة العينين والأنف والفم قبل تنظيفها فقد نهى عن ركوبها دون حائل لكون عرقها ينقل المرض.

وفي بيان ان الجلالة هي التي تأكل النجاسات لأن النجاسات مسببة لجميع الأمراض فالنجاسات تخرج من الجسد تطهيرا له لأنه أذى ولذا كان توجيه المصطفى بعد قضاء الحاجة إذا خرج من الخلاء يدعو ففي ابي داود وغيره من رواية عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَنَا **عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ** حَدَّثَنَا **هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ** حَدَّثَنَا **إِسْرَائِيلُ** عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ **أَبِيهِ** حَدَّثَتْنِي **عَائِشَةُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْغَائِطِ قَالَ غُفْرَانَكَ**]. [٤]

---

(١) كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال لعلي الهندي كتاب الموت من قسم الافعال ج: ١٦ ص: ١٢١.

(٢) سبق تخريجه ص ١٧.

(٣) معالم السنن ج: ٥ ص: ٣٠٦ .

(٤) اخرجه أبو داود في سننه – كتاب الطهارة باب ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاء – وأخرجه ابن ماجة في سننه – كتاب الطهارة وسننها – باب ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاء.– وأخرجه الترمذي في سننه – كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ باب ما يقول اذا خرج من الخلاء – وقال الحاكم في مستدركه " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، فَإِنَّ يُوسُفَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ مِنْ ثِقَاتِ آلِ أَبِي مُوسَى وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا يَطْعَنُ فِيهِ، وَقَدْ ذَكَرَ = =سَمَاعَ أَبِيهِ

[وفي حديث آخر حَدَّثَنَا **هَارُونُ بْنُ إِسْحَقَ** حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ** عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ **الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ** عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** قَالَ **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْخَلَاءِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي].** [1] مما يدل على ضررها بالجسم وأنها سببا لإمراضه، وبرجوع هذه العذرة سواء كانت لحيوان او لإنسان رجوع للخبث إلى جسمه مرة اخرى مما يسبب له الأمراض المختلفة.

المبحث الرابع كيف تطيب الجلالة:

مدة تطيب لحومها: وفي الحديث إن البقر تعلف أربعين يوما ثم يؤكل لحمها وكان **ابن عمر** يحبس الدجاجة ثلاثا ولم ير بأكلها بأسا **مالك** من دون حبس. ا هـ. قال ابن رسلان في شرح السنن: وليس للحبس مدة مقدرة. وعن بعضهم في الإبل والبقر أربعون يوما، وفي الغنم سبعة أيام، وفي الدجاج ثلاثة. واختاره في المهذب والتحرير. قال الإمام المهدي في البحر: فإن لم تحبس وجب غسل أمعائها ما لم يستحل ما فيه استحالة تامة.هذا اذا ذبحت بعد اكلها للعذرة وقبل تحلل غذائها. وسأشير الى المذاهب في ذلك على النحو التالي:

١- مذهب الاحناف: اختلفوا في تقدير مدة الحبس التي يزول بها النتن، فقيل:

لا تقدير أصلا.

وقيل شهر.

وقيل أربعون يوما في الإبل، وعشرون يوما في البقر، وعشرة أيام في الشاة، وثلاثة أيام في الدجاجة. [2]

٢- مذهب المالكية:

مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ." كتاب الطهارة باب ما يقول اذا خرج من الخلاء.

(١) اخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الطهارة وسننها باب ما يقول اذا خرج من الخلاء ج: ١ ص: ١٢ حديث رقم: ٣٠١ قال الالباني ضعيف الارواء ص ٥٣.

(٢) تبين الحقائق ج: ١٠ ص: ٦.

بما انهم لا يرون حرمة لحم الجلالة فإنهم لم يقولوا بمدة التطيب ولو أن ابن حزم له رأي مخالف للمذهب حيث قال " فإذا قطع عنها اكلها فانقطع عنها الاسم حل اكلها ولبنها وركوبها " [١] وهو يريد بقطع الاكل أي حبسها عن اكل النجاسات حتى يزول الضرر فإذا هو لا يرى مدة مقننة للحبس سوى ازالة النتن فتحل.

٣- مذهب الشافعية:

" فإن حبست بعد ظهور النتن وعلفت شيئا طاهراً ، فزالت الرائحة زالت الكراهة في اللحم، واللبن، والبيض، والعرق. [٢]

ويظهر من مذهبهم انهم لم يجعلوا زمنا للتطهير بل العبرة بذهاب النتن والرائحة من اللحم فهو دليل على طهارة اللحم " وهم يوافقون ابن حزم بالمذهب.

٤- مذهب الحنابلة: تحبس ثلاثا يعني تطعم الطاهر، وتمنع من النجاسة.ولا نرى في مذهبهم في الحبس تفصيل فهم يرون الحبس بزوال النتن وهو الغرض من الحبس. [٣]

وعلى هذا فجميع المذاهب تتفق بذهاب النتن والحبس حتى يزول نتن لحمها ولكن هل نستطيع أن نعرف أن النتن قد ذهب وهي لم تذبح نقول نعم ويظهر ذلك من قولهم بحكم عرقها وانه يظهر فيه النتن ولذا نهينا عن ركوبها وفائدة قولي ذلك حتى لا تذبح فيهدر لحمها وفي ذلك خسارة على المالك والله اعلم.

(١) المحلى بالآثار ج ٦ ص ٨٥.
(٢) المجموع للنووي ج: ٩ ص: ٢٨
(٣) الإنصاف للمرداوي كتاب الأطعمة ج: ١٠ ص ٣٧٦

الفصل الثالث:
الكرونا في الطب الحديث.

المبحث الأول:

التعريف الطبي لهذا الفايرس كما ورد في موقع موسوعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز" رحمه الله " للمحتوى الصحي:

فيروساتُ الكورونا أو الفَيروسَاتُ المُكَلَّلَة coronaviruses هي عائلةٌ كبيرة من الفيروسات، تشتمل على فيروسات قد تُسبِّب مجموعةً من الأمراض للبشر، بدءاً من نزلات البرد إلى السارس (المرض التنفُّسي الحاد الشديد).

وقد تُصيب الكورونا أيضاً الحيوانات. وتصيب معظمُ هذه الفيروسات المُكللَّة نوعاً حيوانياً واحداً عادةً، أو عدداً قليلاً من الأنواع الحيوانية المتشابهة فيما بينها على الأكثر. ولكن، يمكن أن يُصيبَ السَّارس البشرَ والحيوانات، بما في ذلك القرودُ والقطط والكلاب والقوارض. (١)

ما هو هذا الفيروس وما هي أعراضه ؟

الفيروس الجديد شُخّص بأنه فيروس غامض ونادر من عائلة "الكورونا فيروس "، وبحسب المعلومات الأولية ، تبدأ أعراض هذا الفيروس الجديد بسيطة كأعراض الإنفلونزا ، حيث يشعر المريض بالاحتقان في الحلق، والسعال، وارتفاع في درجة الحرارة، وضيق في التنفس، وصداع، قد يتماثل بعدها للشفاء. وربما تتطور الأعراض إلى التهاب حاد في الرئة، بسبب تلف الحويصلات الهوائية وتورم أنسجة الرئة، أو إلى فشلٍ كلوي، كما قد يمنع الفيروس وصول الأكسجين إلى الدم مسبباً قصوراً في وظائف أعضاء الجسم، ما قد يؤدي إلى الوفاة في حالات معينة.

(١) موقع موسوعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمحتوى الصحي ٢١ مايو ٢٠١٣ م.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت سابقاً أن الفيروس الغامض الجديد ينتمي إلى عائلة الكورونا التي ينتمي إليها فيروس "سارس، إلا أن الفرق بين الفيروسين يكمن في أن السارس، عدا كونه يصيب الجهاز التنفسي، فإنه قد يتسبب بالتهاب في المعدة والأمعاء، أما الفيروس الجديد فيختلف عن السارس في أنه يسبب التهاباً حاداً في الجهاز التنفسي، ويؤدي بسرعة إلى الفشل الكلوي.وقد سبق أن عرفت الفايرس حسب موقع الملك عبدالله رحمه الله رحمة واسعة [١]

مصدر المرض:

كشف المتحدث الرسمي لوزارة الصحة الدكتور خالد مرغلاني في تصريح خاص تورط الإبل في مرض كورونا بعد دراسة من عدة جهات. " [٢]

وكان عسيري قد أدلى بتصريح صحفي اليوم – الثلاثاء – أكد خلاله أن ٩٠ % من الإبل بمنطقة الخليج مصابة بفيروس "كورونا" وأن ٥٠ % من إبل منطقة الإحساء مصابة كذلك. وعزا عسيري خلال مداخلة هاتفية مع برنامج " الثامنة " على قناة "MBC" مساء يوم الثلاثاء هذه الأرقام إلى أبحاث ودراسات موثقة أُجريت على مئات الإبل في المملكة ودول الخليج، مشيرا إلى أن صعوبة الأمر تكمن في عدم القدرة على التفريق بين الجمل الحامل للفيروس والجمل غير المصاب، كون أعراض المرض لا تظهر على الجمل المصاب.[٣]

وعلق في البداية الدكتور مرغلاني عن تسبب الإبل في مرض " كورونا " قائلاً: إن الدراسات العلمية التي أجرتها وزارة الصحة ووزارة الزراعة وأيضاً بعض الجامعات أثبتت وجود أجسام مضادة لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية لدى نسبة كبيرة من الإبل داخل المملكة وخارجها، كذلك تم فعليا عزل الفيروس من جمال مخالطة لمرضى مصابين في السعودية وقطر وأظهر التحليل الجيني تطابقا بين الفيروس المعزول من الجمال ومن المرضى

(١) عن موقع اخبار ٢٤ تاريخ النشر ١٠ /٥ / ٢٠١٣ م.
(٢) سبق الالكترونية – تاريخ النشر ١٣ جماد الثانية ١٤٣٥ هـ.
(٣) المصدر " اخبار ٢٤ ساعة تاريخ النشر ٢٥ / ٢ / ٢٠١٥ م

المخالطين لها. وأبان " المرغلاني " أن خبراء العدوى والفيروسات في ذات السياق، يؤكدون على وجه التحديد عدم معرفة العلماء للناقل أو طريقة انتقال الفيروس من الإبل إلى الإنسان وليس هناك معلومات دقيقة عن الأعراض التي تظهر على الإبل المصابة.وأضاف المتحدث الرسمي أنه لوحظ أن عدد من المرضى الذين أصيبوا بالفيروس لم يكن لديهم اختلاط مباشر بالإبل أو بمرضى مصابين بالفيروس، لذلك يبقى السؤال قائما عن دور الحيوانات الأخرى في نقل المرض أو احتضان للفيروس أيضاً، علما بأن الفحوصات التي أجريت على عينات من الماعز والبقر في الماضي كانت سلبية. وأكد أنه لا يوجد هناك علاج أو لقاح للمرض حتى الآن، ووزارة الصحة تعي مدى خطورته فهو مرض معدي، وهناك علاجات نوعية يتم تقديمها للمصابين وفق سياسات وبروتوكولات وضعت من قبل اللجنة العلمية الوطنية وموجهات منظمة الصحة العالمية[١] ونجد أن من التصريحات التي صرح بها المسئولون بوزارة الصحة ثلاثة جوانب مهم: اولا صعوبة تمييز الحاملة للمرض من غيرها.

ثانيا انه لا يوجد علاج فعال لهذا المرض.

ثالثا لا يعرف سبب اصابتها بالمرض.

المبحث الثاني: الاجراءات الوقائية والتدابير الصحية التي اعتمدتها وزارة الصحة والزراعة لمحاربة المرض

١- للوقاية منه يجب: عزل المصاب، غسل اليدين، استخدام الكمامات في أماكن الزحام. [٢]

٢- طالب وكيل وزارة الصحة لشؤون الصحة الوقائية الدكتور عبدالله عسيري المرضى بعدم مراجعة المستشفيات في الأمراض البسيطة والاكتفاء بالتعامل معها منزليا داعيا المرضى عامةً لعدم زيارة المنشآت الصحية في حالة الامراض

(١) سبق الالكترونية – تاريخ النشر ١٣ جماد الثانية ١٤٣٥ هـ
(٢) نقلا عن موقع اخبار ٢٤ تاريخ النشر ١٠ /٥ / ٢٠١٣ م.

البسيطة كون كثير من حالات الإصابة جاءت جراء الاختلاط بالممارسين الصحيين، قائلا: "نصيحة عامة قبل الكورونا وبعدها، الانسان الذي يستطيع أن يتعامل مع مرضه البسيط فلا حاجة ليتسبب بزحام داخل أقسام الطوارئ، كون الزحام من أهم أسباب انتشار العدوى من المصاب إلى الممارسين الصحيين ثم من الممارسين إلى مرضى آخرين." [1] ٣- ونصح عسيري بتجنب مخالطة الإبل خاصة للمرضى بأمراض مزمنة[2].

لم تشر هذه التوجيهات إلى ما يلي: ١- عدم رعيها في اماكن النجاسات. ٢- عدم ركوبه بل ركزوا على عدم اكل لحمها. ٣- وعدم مخالطتها فقط للمسنين ومن بهم امراض مزمنة. ٤- لم تشر هذه التوجيهات الى الحبس للدابة حتى يطيب لحمها. ٥- لم تشر هذه التوجيهات الى أن عرقها ناقل للمرض.

المبحث الثالث: توافق هذه الإجراءات والتدابير الوقائية مع ما أرشد إليه المصطفى ﷺ.

وسأستنتج ذلك من خلال ما حدث به المصطفى ﷺ وما ارشدت به وزارتي الصحة والزراعة:

١- نهى النبي ﷺ عن أكل لحم الجلالة.

نهى عن شرب البانها.

نهى عن ركوبها.

سبب إصابة الدابة هو أكلها للنجاسات.

أن عرقها نجس ولذا نهى عن ركوبها وملامستها.

أن علاج الدابة الناقلة للمرض حبسها وتطيب طعامها حسب ما يناسبها من مدة الحبس بما يؤكد معه طهارتها وخلوها من النتن الذي تسبب لها بهذا المرض.

(١) اخبار ٢٤ ساعة تاريخ النشر ٢٥ / ٢ / ٢٠١٥ م.
(٢) اخبار ٢٤ ساعة تاريخ النشر ٢٥ / ٢ / ٢٠١٥ م.

الإعجاز في اباحة شرب لبنها واستثنائه على قول الجمهور يرجع إلى أن النجاسة تستحل في باطنها فيطهر كما يستحل في أعضاء الحيوان لحما ويصير لبنا.

الاعجاز النبوي في التنبه الى دقائق طبية وهي أن عرق الحيوان المصاب ناقل للمرض وان افواهها لعابها ناقلة للمرض.

اكد سعادة د. مرغلانى على انه لا يمكن معرفة الإبل المصابة بمجرد النظر بينما اكد المصطفى ﷺ أن لها نتن لعرقها يمكن به معرفة انها مصابة وأكيد لو رجع الى المهتمين بها والمخالطون لها لأكدوا ذلك.

مدة الحبس بما يتناسب ونوع وأحوال الدابة حتى تطهر من النجاسة وهو نوع من العلاج.

قد لا تحتاج الى حبس فتغسل امعائها وذلك اذا لم تستحل النجاسة في دمها.

ثانيا وزارة الصحة:

تورط الابل بصفة خاصة.

لا يوجد علاج أو لقاح لهذا المرض.

للوقاية من المرض:عزل المصاب. غسل اليدين، استخدام الكمامات في أماكن الزحام

عدم مخالطة الابل المصابة لان نفسها ناقل للفايرس.

عدم مراجعة المستشفيات في الامراض البسيطة.

المبحث الرابع:

بيان الاعجاز في توجيهات المصطفى ﷺ:

ولو تتبعنا ما وجه به المصطفى ﷺ منذ اكثر من ١٤٠٠هـ سنة لوجدنا سرً الإعجاز في توجيهاته ﷺ:

١- تؤكد وزارة الصحة على أن الناقل لفايرس الكرونا هو الإبل بينما وجه النبي الأعظم الى النهي عن أكل الجلالة ويخص في الحديث الإبل.

٢- تشير معلومات وزارة الصحة الى لا يقتصر انتقال الفايرس على الإبل فقط.وهذا ما أشار إليه العلماء في تعريفهم للجلالة حيث قالوا تحبس الإبل والبقر والغنم حتى الدواجن كالدجاج في إشارة مؤكدة أنها تصيب جميع المواشي والدواجن.

٣- ذبح الابل المصابة وعدم اكل لحومها ، وجه العلماء الأفاضل الى حبس الجلالة حتى يطيب لحمها.

٤- أشارت توجيهات وزارة الصحة بعدم مخالطة الابل المصابة وهذا ما وجه اليه المصطفى واستنبطه العلماء بضرورة حبسها وعدم ملامستها لان لعابها وعرقها مخالط للنجاسة وهو بهذا ينقل المرض من الحيوان المصاب إلى الإنسان.

٥- لم تعلن بعد وزارة الصحة عن توصلها لأسباب إصابة الإبل بهذا الفايرس. بينما وجهه المصطفي ﷺ أن سبب إصابتها هو اكلها للنجاسات.

٦- لم تعلن وزارة الصحة عن وجود علاج أو لقاح لهذا المرض بينما اشار العلماء إلى الحبس والعزل وإطعامها الطيب من الطعام لتطهيرها وهو سببا في شفائها وتطهير لحومها. ٧- فالمرجو من الفضلاء وأصحاب القرار في وزارتي الصحة والزراعة وجميع الوزارات المعنية بالأمر أن تنحى هذا المنحى وتتخذ العزل للدواب المصابة وتطيب طعامها بالطاهر من الطعام لنرى اثر ذلك على الدابة وليتحقق اعجاز اخر في هذا الحديث. ٨- أخيرا ترشد وزارة الصحة الى إتباع أساليب النظافة كغسل اليدين وعدم لمس الفم والأنف واستخدام المنديل عند العطاس أو السعال ولا يخفى علينا انه ﷺ أول من وجه الى التنزه من البول والغائط واستخدام ادوات النظافة كالمنديل والمنشفة والاستحمام بما يغني عن نقلها هنا لأنها اساس حياة كل مسلم وما نلحظه في تصرفات بعض المسلمين لا يرجع الى نقص في توجيهات مصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم بل

يرجع إلى جهل بعض المسلمين أو إلى تهاونهم مما يسبب انتقال الأمراض وانتشارها بينهم ويكفي أن اشير الى حديث واحد يجمع زمام الأمر كله.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

تم بحمد الله وفضله

الخاتمه:

ونختم بهذه الفوائد التي حظينى بها من كل ما سبق:

١- أشار الاطباء الى أن سبب الكرونا هو انتقال المرض من الحيوان المصاب الى الانسان ولكنهم لم يشيروا الى اسباب اصابة الحيوان بالفيروس المسبب للمرض.

٢- الأحاديث النبوية بينت أن أسباب الإصابة هو أكل الدابة من النجاسات ٣- العناية بالدابة واختيار الطيب من الطعام لا طعامها لان الخبيث لا ينتج إلا خبيثا.

٤- ان الاضرار بهذه الدواب يعتبر اضرارا بالصحة العامة مما يسبب انتشار الامراض وهذا ما لمسناه فعلا من واقعنا المعاصر فجنون البقر كان سببه تعدي الانسان على البيئة وتغير علف البقر بحيث يخلط با لميتته من الحيوانات مما سبب ظهور المرض.

٥- العناية بالنظافة في كل مأكول أو مشروب حفاظا على الصحة العامة.

٦- تعاليم الإسلام على أن الغذاء يؤثر سلبا على الصحة العامة إذا كان غير نظيف او دخل فيه خبث.

٧- محافظة الإسلام على الممتلكات الشخصية لكل مسلم فلم يأمر بذبحها بل أمر بتطهيرها بالحبس واختيار الطعام الأمثل و الأطيب لها حتى يطيب لحمها.

٨- الدعوة الى النظافة فلا تركب الجلالة – دون حاجز – لأن عرقها يسبب انتقال المرض للإنسان.

٩- أن عرقها نجس ينجس الثياب فلا تصح الصلاة بها.

١٠- توافق هذه الشريعة مع ما يتوصل إليه العلماء والأطباء توافقا فطريا يؤكد ان هذه الشريعة صالحة لكل زمان ومكان.

١١- حبس هذه المواش والأنعام لمدة تطيب بها لحومها.

١٢- يستثنى من ذلك اللبن فهو معجز في تكوينه والجمهور على حلَ لبن الجلالة

١٣- وفي الختام ندعو اصحاب المواشي عامة من أبل أو بقر أو غنم حتى أصحاب الدواجن بتجنب رعيها في الأماكن المخصصة للنفايات لئلا يكون ذلك سببا لانتشار الأوبئة والأمراض.

١٤- كل ما يظهر من فساد في الطبيعة سببه تعدي الإنسان عليها.

المرجو من وزارتي الصحة والزراعة وكل الجهات المعنية بذلك دعم هذا البحث بما لديهم من حقائق وبراهين علمية لتعم الفائدة لعل الله أن ينفع به فيسلم باحث علمي يهوديا أو نصرانيا أو من ليس على دين الحق.

الفهارس:

فهرس ايات الذكر الحكيم:

ترتيب آي الذكر حسب ترتيب سور القران الكريم:

١. أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ص ٢٩٥.
٢. وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً -- ص ٣٠٩.
٣. مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِراً عَلِيماً ص ٢٩٦.
٤. سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا -- ص ٣١٠
٥. قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ص ٣٠٧.
٦. إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ص ٣٠٩.
٧. وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ ص ٣١٦.
٨. ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ص ٢٩٦.
٩. أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ ص ٢٩٩.
١٠. أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرِ ص ٢٩١.
١١. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ص ٢٩٩.
١٢. وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ - وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ص ٢٩٥
١٣. وَ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ص ٢٩٩.
١٤. ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ص ٣٠٩

فهرس الأحاديث:

١. نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا ص ٢٩١
٢. إِذَا عَصَفَتْ الرِّيحُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا ص ٢٩٨
٣. اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا ص ٢٩٨
٤. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافِعًا ص ٢٩٨
٥. اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا] ص ٢٩٨
٦. مَا الرِّيحُ ؟ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئًا، فَبَلَغَنِي الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ، فَاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُ ص ٢٩٨
٧. قَالَ: مَا هَبَّتْ رِيحٌ قَطُّ إلا جَثَا ص ٢٩٩
٨. أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّه ﷺ أَنْ ص ٣٠٣
٩. كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعٍ مَنْصُوبٍ فِي الْمَسْجِدِ فَيَخْطُبُ، فَجَاءَ رُومِيٌّ فَقَالَ: ص٣٠٣
١٠. فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ؟ " فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ، و ص ٣٠٤
١١. فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ص ٣٠٤
١٢. فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ ص ٣٠٤
١٣. وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ قَالَ جَابِرٌ فَنمْنَا نَوْمَةً ثُمَّ إِذَا رَس ص ٣٠٤
١٤. كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَخْلٍ فَصَلَّى الْخَوْفَ ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ص ٣٠٥
١٥. فأذهب بهذا العرجون ص ٣٠٥
١٦. إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله ، وهو النور المبين ص ٣٠٦
١٧. فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ "، فَكَأَنَّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا جَهْلٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا عَمُّ، إِنَّ قَوْمَكَ يَرَ ص ٣٠٦

١٨. نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا ص٢٩١
١٩. عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ الْجَلَّالَةِ عَنْ رُكُوبِهَا وَأَكْلِ لُحُومِهَا ص ٣١١
٢٠. نَهَى عَنْ الْجَلَّالَةِ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا أَوْ يُشْرَبَ مِنْ أَلْبَانِهَا ص ٣١١
٢١. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ ص ٣١٢
٢٢. تُعْلَفُ الْجَلَّالَةُ عَلَفًا طَاهِرًا إنْ كَانَتْ نَاقَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً سَبْعَةَ أَيَّام، وَإِنْ كَانَتْ دَجَاجَةً ص ٣١٦.
٢٣. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا خَرَجَ منْ الْغَائط قَالَ غُفْرَانَكَ ص٣١٧
٢٤. كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا خَرَجَ منْ الْخَلَاءِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي. ص ٣١٨

فهرس المراجع:

(١) **القرآن الكريم.**
(٢) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي – الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه " صحيح لبخاري " – المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة – ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي – الطبعة – الأولى، ١٤٢٢ هـ.
(٣)مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري – الجامع الصحيح المسمى " صحيح مسلم " المحقق – محمد فؤاد عبد الباقي الناشر – دار إحياء التراث العربى – بيروت.
(٤)محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمى النيسابوري صحيح ابن خزيمة -دار النشر – المكتب الإسلامى- سنة النشر – ١٣٩٠ – ١٩٧٠ تحقيق – د. محمد مصطفى الأعظمي.
(٥)أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع – المستدرك على الصحيحين – تحقيق – مصطفى عبد القادر عطا الناشر – دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.
(٦)محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي – الجامع الصحيح سنن الترمذي – الناشر – دار إحياء التراث العربي – بيروت – تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
(٧)محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني – سنن ابن ماجه – الناشر: دار الفكر – بيروت – تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
(٨)أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي – المجتبى من السنن – الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م – تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. أبو.
(٩) داود سليمان بن الأشعث السجستاني – سنن أبي داود – الناشر – دار الكتاب العربي . بيروت. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.

(١٠) محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي- مسند الشافعي – الناشر – دار الكتب العلمية - مدينة النشر – بيروت.
(١١) محمد شمس الحق العظيم آبادي – عون المعبود – الناشر – دار الفكر سنة النشر ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م.
(١٢) الحافظ بن حجر العسقلاني – فتح الباري شرح صحيح البخاري – الناشر – دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ هـ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه – محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه – محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة – عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
(١٣) احكام الأحكام شرح عمدة الأحكام – تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد – المحقق: مصطفى شيخ مصطفى و مدثر سندس– الناشر: مؤسسة الرسالة – الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م
(١٤) إسماعيل بن عمر بن كثير – تفسير القرآن العظيم- المحقق – سامي بن محمد سلامة – الناشر – دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة– الثانية سنة النشر ١٤٢٠ هـ.
(١٥) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري – جامع البيان في تأويل القرآن – المحقق – أحمد محمد شاكر – الناشر – مؤسسة الرسالة – الطبعة – الأولى – ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
(١٦) محي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي – معالم التنزيل – المحقق – محمد عبدالله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرشي – الناشر – دار طيبة للنشر والتوزيع – الطبعة الرابعة – سنة النشر – ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م.
(١٧) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي – التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير

الكتاب المجيد – الناشر – الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر – ١٩٨٤ هـ.

(١٨) ابو القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني – مفردات غريب القرآن – المحقق: صفوان عدنان الداودي – الناشر – دار القلم الدار الشامية – دمشق بيروت – الطبعة الاولى – سنة النشر ١٤١٢ هـ.

(١٩) علي بن أحمد الواحدي - أساب نزول القرآن – المحقق ماهر ياسين الفحل – الناشر– دار الميمان الرياض الطبعة – الأولى سنة الطبع – ١٤٢٦ هـ.

(٢٠) محمد هادي – تلخيص التمهيد – الطبعة الخامسة، مؤسسة النشر الاسلامى، قم المقدسة، سنة ١٤٢٦ هـ

(٢١) داوود العطار – موجز علوم القرآن – الطبعة الاولى، مطبعة افق، سنة ١٤٢٥ هـ.

(٢٢) محمد بن مكرم بن على– أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى – لسان العرب – الناشر – دار صادر – بيروت الطبعة – الثالثة – ١٤١٤ هـ.

(٢٣) إسماعيل بن حماد الجوهري – الصحاح – تحقيق – دار العلم للملايين – بيروت.الطبعة الرابعة ١٩٩٠ م.

(٢٤) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض – الملقب بمرتضى – الزبيدي – تاج العروس من جواهر القاموس.

(٢٥) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني- معجم مقاييس اللغة المحقق – عبد السلام محمد هارون – الناشر :دار الفكر الطبعة :بدون سنة الطبع – ١٣٩٩ هـ.

(٢٦)إبراهيم مصطفى – أحمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار – المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية بالقاهرة – الناشر: دار الدعوة.

(٢٧) محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي – معجم لغة الفقهاء – الناشر :دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة :الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨.

(٢٨) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي – بصائر ذوي التمييز فى لطائف الكتاب العزيز- المتوفى سنة ٨١٧ هـ المحقق: محمد على النجار -الناشر – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

(٢٩) أبي بكر الهيثمي – مجمع الزوائد – الناشر – دار الفكر، بيروت – ١٤١٢ هـ

(٣٠) على بن سليمان المرداوي الدمشقى الصالحى الحنبلى – الإنصاف فى معرفة الراجح من الخلاف الناشر- دار إحياء التراث العربي الطبعة- الثانية.

(٣١) يحيى بن شرف النووي – المجموع شرح المهذب – مطبعة المنيرية.

(٣٢) أبى القاسم محمد بن أحمد بن عبد الله بن جزي الكلبي الغرناطي – القوانين الفقهية.

(٣٣) محمد بن أحمد السفارينى الأثري الحنبلى – لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية – مؤسسة الخافقين – دمشق – الطبعة الثانية – سنة النشر ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

(٣٤) المبارك بن محمد بن الأثير – النهاية في غريب الحديث والأثر. – المحقق بدون – الناشر :دار الفكر الطبعة :الثانية سنة الطبع ١٣٩٩ هـ.

(٣٥) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي – دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة - الناشر - دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة - الأولى – ١٤٠٥ هـ

(٣٦) روائع الطب الإسلامي ص ٨١ د محمد نزار الدقر الناشر دار المعاجم دمشق سنة النشر ١٩٩٥ م.

(٣٧) القاضي ابن أبي العز الحنفي – شرح العقيدة الطحاوية – تحقيق د. عبدالله التركي وشعيب الأرناؤوط.
(٣٨) علي بن حسام الدين المتقي الهندي – كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.
(٣٩) لعلامة الدكتور الطبيب – محمد نزار الدقر – روائع الطب الإسلامي
(٤٠) محمد علي البار – معجزة خلق الإنسان بين الطب والقرآن، الدار السعودية للنشر.
(٤١) فارس علوان – وفي الصلاة صحة ووقاية-. الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع – سنة النشر: ١٩٩٥ م.
(٤٢) ادكتور عمر الأشقر، الرسل والرسالات – الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ، الكويت، مكتبة الفلاح.
(٤٣) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني أبو المعالي – امام الحرمين – الإرشاد – تحقيق د.محمد يوسف موسى وعلي عبد المنعم عبد الحميد – طبع بمطبعة السعادة – مصر – ١٣٦٩ هـ – ١٩٥٠.
(٤٤) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – الإتقان في علوم القرآن – دار الكتاب العربي سنة النشر: ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
(٤٥) أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري – اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة – الناشر دار الوطن للنشر الرياض – الطبعة الاولى سنة النشر ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.
(٤٦) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية –- المحقق – سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري وآخرون- الناشر – دار العاصمة – دار الغيث- سنة النشر – ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م
(٤٧) الحارث بن أبى أسامة – الحافظ نور الدين الهيثمى – بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث – الناشر – مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة – ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م – الطبعة الأولى.

(٤٨) سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبرانى – المعجم الكبير - الناشر: مكتبة العلوم والحكم – الموصل -الطبعة الثانية، ١٤٠٤ – ١٩٨٣ - تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفى.

(٤٩) نور لدين على بن محمد بن على بن عبد الرحمن ابن عراق الكنانى – تنزية الشريعة المرفوعة عن الشنيعة الموضوعة – الناشر: مكتبة القاهرة ؛ سنة النشر ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

(٥٠) ابن تيمية – أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم الحراني – جمع عبدالرحمن بن قاسم وابنه– مجموع الفتاوى– طبع في الحكومة السعودية.

فهرس المواضيع

خطة البحث ص ٢٨٩

المقدمة ص ٢٩١

الفصل الأول: الإعجاز في الهدي النبوي ص ٣٠٠

الفصل الثاني الجلالة في الحديث النبوي ص ٣١١

الفصل الثالث: لكرونا في الطب الحديث. ص ٣٢٠

الخاتمة ص ٣٢٧

الفهارس

فهرس الايات ص ٣٢٩.

فهرس الاحاديث ص ٣٣٠.

فهرس المراجع ص ٣٣٢

فهرس المواضيع. ص٣٣٨.

والله اعلم واسلَم وصلَى الله على النبي المجتبى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.